الصحيحين جماعة من الضعفا ذكرهم في المتابعات والشواهد وليس كل
ضعيف يصلح لذلك وقال النووي في شرح مسلم وانما يعتضد خلون
الضعف لكون المتابع لا اعتماد عليه وانما الاعتماد على من قبله قال
الشهاب القسطلاني عن بعض شيوخه ولا انحصار له في هذا بل
قد يكون كل من المتابع والمتابع لا اعتماد عليه فباجتماعهما تحصل القوة
ومثال المتابع والشاهد ما رواه الشافعي في الام عن مالك عن
عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى
تروه فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين فانه في جميع الموطات عن مالك
بهذا السند بلفظ فان غم عليكم فاقدروا له قدره واشار البيهقي
الى ان الشافعي تفرد بهذا اللفظ عن مالك فنظر فاذا البخاري روى
في صحيحه فقال حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي حدثنا مالك به بلفظ
الشافعي سواء فهذه متابعة تامة في غاية الصحة لرواية الشافعي ودل
هذا على ان مالكا رواه عن عبد الله بن دينار باللفظين معا وقد توبع
فيه عبد الله بن دينار من وجهين عن ابن عمر احدهما اخرجه مسلم
من طريق ابي اسامة عن عبيد الله بن عمر عن نافع فذكر الحديث
وفي اخره فان غم عليكم فاقدروا ثلاثين والثاني اخرجه ابن خزيمة
في صحيحه من طريق عاصم بن محمد بن زيد عن ابيه عن جده ابن عمر بلفظ
فان غم عليكم فاكملوا ثلاثين فهذه متابعة لكنها ناقصة وله شاهدان
احدهما من حديث ابي هريرة رواه البخاري عن آدم عن شعبة عن
محمد بن زياد عن ابي هريرة بلفظ فان غم عليكم فاكملوا عدة شعبان
ثلاثين وثانيهما من حديث ابن عباس اخرجه النسائي من رواية
عمرو ابن دينار عن محمد بن حنين عن ابن عباس بلفظ حديث ابن دينار

عن

ما رواه الشافعي في الام

عن ابن عمر سواء والله اعلم ورابع عشريها في قوله وما اي الحديث الذي
التلبس بعلة كما بينة في غموض وسيأتي بيانها او في حفا وهو
عطف تفسير لغموض ويجوز ان كلا من غموض وخفا بمعنى غامضة
او خافيه وصفا للعلة بالمصدر مبالغة معلل خبر ما الواقع مبتدا
عندهم بوصل الميم بضم للورين اي عند اهل الحديث قد عرفا بالف
الاطلاق اي تميز عن غيره واشتهر بهذا الاسم ويسمونه المعلول
ايضا كما وقع في عبارة البخاري والترمذي والحاكم والدارقطني وغيرهم
قال النووي كابن الصلاح وهو لحن لان اسم المفعول من اعل الرباعي
لا يأتي على مفعول قال السيوطي بل والاجود فيه ايضا معل بلام
واحدة لانه مفعول اعلى قياسا واما معلل فمفعول علل وفي اللغة
علله الهاه بالشي وشغله به وليس هذا الفعل مستعمل في كلامهم
واعلم ان هذا النوع من اجل علوم الحديث واشرفها واد قها وانما يتمكن
منه اهل الحفظ والخبرة والفهم الثاقب ولهذا لم يتكلم فيه الا القليل كابن
المديني واحمد والبخاري ويعقوب بن شيبة وابي حاتم وابي زرعة
والدارقطني قال الحاكم وانما يعلل الحديث من اوجه ليس للجرح
فيها مدخل والحجة في التعليل عندنا بالحفظ والفهم والمعرفة لا غير
وقال ابن مهدي لان اعرف عله حديث احب الي من ان اكتب
عشرين حديثا ليس عندي ثم العلة عبارة عن سبب غامض خفي
قادح في الحديث مع ان الظاهر السلامة منه قال ابن الصلاح ف
فالحديث المعلل ما اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع ظهور السلامة وتنظر ف
الى الاسناد الجامع بشروط الصحة ظاهرا وتدرك العلة بتفرد الراوي
ومخالفة غيره له مع قرائن تنضم لذلك تنبيه العارف بهذا الشان
على وهم وقع بارسال الموصول او وقف المرفوع او دخول حديث

Copyright © Umm Al-Qura University